[128] اسمه الظرب فسماه السكب، وكان أول ما غزى عليه في احد، ويقال: إن المرتجز هو الذي اشتراه صلى ا عليه واله من أعرابي من بني مرة فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت، وكان فرسا أبيض. ثم قال: السيجان جمع الساج وهو الطيلسان. قوله: فجعلها سترة بين يديه يدل على طولها، لانه صلى ا عليه واله لما سئل عن قدر ما يستر المصلي، قال: مثل آخرة الرحل. و القضيب: السيف اللطيف في قول الاصمعي، تشبيها بالقضيب من الشجر، وقيل: بل القضيب من القضب بمعنى المقضوب، لا يسمى قضيبا إلا بعد القطع. والقباع: ما يضبب طرف قائمة السيف، وأكثر ما يقال له: القبيعة، والذوابة ما يعلق به من قائمه. والبكرات: الحلق. ونعلق السيف: حديدة تكون في آخر الغمد، كانت فضة في سيف رسول ا صلى ا عليه واله. والسكب الواسع الجري كأنه يسكب الارض، أي يصبها (1). وقال الجزري: يقال: ناقة شحوى، أي واسعة الخطو، ومنه أنه كان للنبي صلى ا عليه واله فرس يقال له الشحاء، هكذا روي بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو. وقال الكازروني: وسمي بالبحر لسعة جريه. والفلك بكسر الفاء جمع فلكة للثدي، أو فلكة المغزل. والعنزة: رمح صغير. ويدعم عليها أي يتكئ. والعرجون: من عيدان العنب. والموتصله من الوصل، كأنه سمي بذلك تفألا بوصوله إلى العدو. و الدلدل لعلها سميت به تشبيها بالدلدل وهو القنفذ، أو بشئ يشبهه، فلعلها شبهت به لقلة سكونها. والايلية: منسوبة إلى قرية بالشام. والمحذوفة (2): المقطوعة الذنب. و العفير: تصغير الاعفر كسويد وأسود حذفت همزتهما. والقياس اعيفر، وهو لون أبيض تعلوه حمرة، ويعفور مثل أعفر كأخضر ويخضور. والسبت بالكسر: جلود البقر المدبوغة (3) وإنما سميت الركوة بالصادر لانه يصدر عنها بالري. والجامع في اسم المقراض لانه يجمع ما يراد قرضه به، وذلك من جودته. قوله: فلهش أي فلقدهش، يقال هش للمعروف،

---

(1) المنتقى في مولود المصطفى: الفصل الرابع في جامع أوصافه صلى ا عليه وآله. (2) في المصدر: محذوفة ولعله مصحف. (3) في المصدر: والسبت: جلد لم يدبغ. أقول: فيه وهم والصحيح ما في الصلب.